شيئا من اعبائه ولا يستمد منه من جاه ولا مال ولا يكلفه
التواضع له والتقعد والقيام بحقوقه بل لا يقصد بحبته
الا الله تعالى تبركا بدعائه واستيناسا بلقائه واستعانة
به على دينه وتقربا الى الله بالقيام بحقوقه وتحمل مؤونته
قال بعضهم من اقتضى من اخوانه ما لا يقتضونه منه فقد ظلمهم
ومن اقتضى منهم مثل ما يقتضونه منه فقد اتبعهم ومن لم
يقتض فهو المتفضل عليهم وقال بعض الحكماء من جعل
نفسه عند الاخوان فوق قدره اثم واثموا ومن جعلها دون قدره
سلم وسلموا وتمام التخفيف بطي بساط التكلف حتى
لا يستحيي منه فيما لا يستحيي من نفسه قال الجنيد ما تواخى
اثنان

اثنان في الله فاستوحش احدهما من صاحبه او احتشم
الا لعلة في احدهما وقال علي رضي الله عنه شر الاصدقاء
من تكلف لك ومن احوجك الى مداراته والجأك
الى اعتذاره وقال الفضيل انما تقاطع الناس بالتكلف
يزور احدهما اخاه فيتكلف له فينقطع ذلك عنه وقالت
عايشة رضي الله عنها المؤمن اخو المؤمن لا يغتنمه ولا يحتشمه
وقال الجنيد صحبت اربع طبقات من هذه الطائفة كل
طبقة ثلاثون رجلا حارث المحاسبي وطبقته وحسن
المسوحي وطبقته وسري السقطي وطبقته وابن الكريبي و
طبقته ما تواخى اثنان في الله واحتشم احدهما من صاحبه
او استوحش الا لعلة في احدهما وقيل لبعضهم من نصحب

Copyright © King Saud University